

واقع السياحة الجزائرية وآفاقها المستقبلية

أ. بن حسان حكيم*

Abstract

Les revenus du secteur de tourisme de certains pays dépasse la recette pétrolière de l'Algérie, notre recette du secteur touristique reste dérisoire et très bas par rapport a la France qui attint 85 milliard de dollars pour l'exercice de l'année 2009 avec un nombre de 74.2 million de touristes, entre autre l'Algérie a réalise 330 million de dollars avec un nombre de 1.91 million de touriste, cela n'est qu'un résultat de la non prise en compte de l'Algérie pour ce secteur à travers différents plans lancés depuis l'indépendance . c'est pour pourquoi les autorités réemployaient à planifier et budget un nouveau plan pour donner un nouvel élan a ce secteur et le rendre un secteur créateurs de richesse, surtout dans l'après - Pétrole et des lignes directrices les plus importantes cartes de plan d'aménagement du territoire touristique « SDAT 2025 », vise à renouveler l'image du secteur et rend plus attirant aux tourisme étrangères et nationaux. On développe les compétitivités internationales.

الاستقلال، ذلك ما أدى بالسلطات المعنية إلى إطلاق مخطط جديد بغية إعطاء روح ودفع جديد لهذا القطاع، ليصبح قطاعا محققا للمداخيل، خاصة في مرحلة ما بعد النفط، هذا المخطط أطلق عليه المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 "SDAT 2025" والذي يهدف إلى تطوير طاقات هذا القطاع وتجديد صورته داخليا وخارجيا، بما يجعله في وضع تنافسي على المستوى الدولي. ومحققا للمداخيل خاصة بالعملة الصعبة

المستخلص: إنّ مداخيل السياحة لبعض البلدان تفوق مداخيل النفط للجزائر، التي تكاد تكون مداخيل قطاعها السياحي منعدمة، حيث قدرت مداخيل فرنسا السياحية سنة 2009 حوالي 85 مليار دولار بعدد سياح قدر بـ 74.2 مليون سائح في حين قدرت مداخيل الجزائر لنفس السنة بـ 330 مليون دولار بعدد سياح قدر بـ 1.91 مليون سائح نتيجة الأهمية الضئيلة المعطاة للسياحة خلال مختلف المخططات التنموية المطلقة منذ

* - مساعد قسم أ، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر.

مقدمة:

لقد تزايدت وتطورت احتياجات البشر، فبعدما كانت الاحتياجات تقتصر على الضروريات كالمأكل والمشرب، أصبحت تشمل الكماليات كالسياحة والاستجمام، فالسياحة لم تبقى مجرد نشاط ترفيهي موجه لسد أوقات الفراغ أو فترات العطل فقط بل صارت تمثل صناعة حقيقية ذات وزن في الاقتصاد العالمي، نظرا للتدفقات المالية المدرة منها، والتي قد قدرت بـ: 6,8 مليار دولار سنة 1960 لتقفز إلى 92,5 مليار دولار سنة 1980 ثم إلى 496 مليار دولار سنة 2000 لتصل إلى 623 مليار دولار سنة 2004، ومن المتوقع أن تصل هذه الإيرادات إلى 2000 مليار دولار بحلول سنة 2020.

هذه التدفقات فاقت وتجاوزت التدفقات المختلفة في بعض القطاعات كصناعة السيارات، الصناعة الكيماوية، الصناعات الغذائية. .. الخ، لذا أصبحت صناعة السياحة تلقب ببتروال القرن الحادي والعشرين، أو بصناعة دون دخان.

ذلك ما جعل الكثير من الدول تولي لها عناية خاصة في مخططاتها التنموية والتي مكنتها من الارتقاء بها لتصبح من أهم القطاعات لديها، فبالرغم من التطور الهائل في المجال السياحي عالميا أو حتى في بعض الدول الإفريقية، نجد الجزائر لا تزال متأخرة في مجال تصدير الخدمات السياحية، حيث أن الإيرادات المحققة بالعملة الصعبة من السياحة تكاد منعدمة، فقد قدرت بـ 178,5 مليون دولار سنة 2004، لذلك كان على الجزائر العمل على النهوض بهذا القطاع بهدف ترقية ومواكبته للتنافس في هذا المجال، خاصة مع الدول المجاورة كتونس والمغرب. ومن أجل الوصول إلى ذلك تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات

فما هي الإجراءات التي تم اتخاذها للنهوض بهذا القطاع وإنعاشه؟

وللإجابة على هذا التساؤل سوف نتطرق إلى العناصر التالية:

- تعريف السياحة وأنواعها.
- السياحة العالمية وموقع الجزائرية منها.
- الآفاق المستقبلية للسياحة في الجزائر في ظل مخطط (SDAT 2025).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

- دراسة قطاع حيوي وذا أهمية كبيرة نتيجة المداخل الكبيرة من العملة الصعبة التي يدرها للكثير من البلدان دون الجزائر.
- توضيح وضعية السياحة الجزائرية بالنسبة للسياحة العالمية.
- تبين الإجراءات المتخذة من طرف السلطات الجزائرية للنهوض بهذا القطاع وجعله أكثر تنافسية.

1- تعريف السياحة وأنواعها:

"السياحة هي حركة أو تنقل فرد أو مجموعة من الأفراد خارج مقر إقامتهم الاعتيادي لمدة أكثر من 24 ساعة، بغرض الاستجمام، الترفيه، العلاج والاستشفاء، التسوق، حضور مؤتمرات أو مهرجانات، أو بغرض تمثيل رياضي، سياسي أو علمي لمدة لا تتعدى 12 شهرا.⁽¹⁾

وللسياحة عدّة تقسيمات نذكر منها:

1 - 1 : حسب المنطقة الجغرافية: ونجد:⁽²⁾

- سياحة داخلية: وفيها ينتقل السائح داخل البلد نفسه.
- سياحة خارجية: وفيها يقوم السائح بالانتقال إلى بلد غير بلده الأصلي، وخارج الحدود الإقليمية.
- سياحة إقليمية: وفيها يقوم السائح بالانتقال إلى بلد غير بلده الأصلي، ولكن ضمن الحدود الإقليمية، كالسياحة في المغرب العربي.

1 - 2 : حسب مدة الإقامة: ونجد:

- سياحة موسمية: وفيها يقضي السائح عطلة لا تتجاوز شهر في مكان واحد، وينتقل فيها السائح إلى الشواطئ والجزر البحرية خلال الصيف، وإلى المناطق الباردة خلال فصل الشتاء، بغية الترحلق على الجليد.⁽³⁾
- سياحة أيام: وفيها يقوم السائح بزيارة مكان لمدة من يومين إلى أسبوع، وهذا النوع يكون مستمر على مدار السنة.
- سياحة عابرة: وفيها يقوم السائح بزيارة مكان لمدة لا تتجاوز اليومين.

1- 3 : حسب البواعث: ونجد:

- السياحة الثقافية: ومن خلالها يطلع السائح على ثقافة الشعوب والبلدان المختلفة.
- سياحة الاستجمام **Céruse Tour**: وتكون بهدف العلاج والاستشفاء في المنتجعات الصحية والترفيه.⁽⁴⁾

- السياحة الرياضية **Sport Tour**: ومن خلالها يتمتع السائح ببعض الرياضات كالغوص، والتزحلق على الجليد.⁽⁵⁾
- السياحة الدينية: ومن خلالها يزور السائح الأماكن المقدسة لديه كمكة المكرمة لدى المسلمين، والفاتيكان لدى المسيحيين.

1- 4: حسب السن: ونجد:

- سياحة أشبال: وخاصة بالسياح اللذين تتراوح أعمارهم بين (7-14 سنة)، وفيها يكتسبون مهارات.
- سياحة الشباب: وخاصة بالسياح اللذين تتراوح أعمارهم بين (15-30 سنة) وهدفهم البحث عن الحياة الاجتماعية.
- سياحة الناضجين: وخاصة بالسياح اللذين تتراوح أعمارهم بين (35-55 سنة) وهدفهم البحث عن المتعة والاسترخاء.
- سياحة المتقاعدين: وخاصة بالسياح اللذين تتراوح أعمارهم أكثر من (55 سنة)، أو الأشخاص المحصلين على التقاعد، وهدفهم مشاهدة كل ما يخطر على بالهم وفق ظروفهم المادية.

2- السياحة العالمية وموقع الجزائرية منها:

2-1: السياحة العالمية:

لقد قسمت المنظمة العالمية للسياحة (W.T.O)، الأقاليم السياحية العالمية إلى ستة أقاليم وهي:⁽⁶⁾

- أ. أوروبا ب- الأمريكيتان ج- إفريقيا د- الشرق الأوسط هـ - جنوب آسيا
- و- شرق آسيا والهادي والجزائر بموقعها الجغرافي تابعة للإقليم السياحي لإفريقيا. فرغم الحروب والنزاعات الإقليمية إلى أنّ السياحة حققت معدلات نمو سنوية من حيث التدفقات، هذه المعدلات نبينها في الجدول التالي:

الجدول (1): معدلات نمو التدفقات السياحية العالمية

المراحل الزمنية	معدلات النمو المتوسطة السنوية العالمية
1970 – 1950	9,9 %
1980 – 1970	5,7 %
1990 – 1980	4,7 %
1995 – 1990	3,2 %
2000 – 1995	3,4 %
2010 – 2000	4,2 %
2020 – 2010	4,5 %

Source : François VELLAS. « Économie et Politique du Tourisme international » Ed-ECONOMICA – 2002- p.22.

فبالرغم من تناقص معدلات النمو خلال فترات معينة، إلى أنها عاودت الارتفاع، كما أن عدد السياح الدوليين انتقل من 71,2 مليون سائح سنة 1960 إلى 285 مليون سائح 2005، ووفقا لمنظمة السياحة العالمية من المحتمل بلوغ سقف 1,6 مليار سائح بحلول سنة 2020⁽¹⁾ وذلك ناتج عن ارتفاع عدد سكان العالم، وتطور وسائل النقل كالطائرات التي أدت إلى تقليل الوقت اللازم للوصول إلى مكان ما وتقليل الجهد، ولقد كان نصيب الأقاليم السياحية من هذه التدفقات للسياح متباينة، ويمكن توضيحها في الجدول التالي:

الجدول (2): توزيع التدفقات السياحية العالمية لسنة 2005.

النسب	عدم السياح (مليون)	المناطق (الأقاليم) السياحية
54,93%	443,9	أوروبا
19,33%	156,2	آسيا الوسطى
16,47%	133,1	أمريكا
4,49%	36,3	إفريقيا
3,11%	25,2	الشرق الأوسط
100%	808	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بتصرف عن تقرير لمنظمة السياحة العالمية، الصادر بتاريخ جانفي 2006، ص: 3. BAROMETRE du tourisme international.

من الجدول نلاحظ أن معظم التدفقات السياحية العالمية كانت من نصيب أوروبا، في حين نجد أن نصيب أفريقيا من السياحة العالمية يكاد يكون منعدما، فنصيبها قدر بنسبة 4,49 % فيا ترى ما هي نسبة الجزائر من التدفقات السياحية العالمية؟

فوفقا لإحصائيات سنة 2004 بلغ عدد السياح الجزائريين والأجانب نحو الجزائر 1133719 سائح، عدد الجزائريين منهم 865157 والسياح الباقين أجانبين.

فعلى اعتبار أن عدد السياح الكلي هم أجانب فهو لا يمثل سوى 0,13 % من التدفقات السياحية العالمية، و3,5 % من التدفقات السياحية نحو أفريقيا، فعالميا هناك دول رائدة في مجال السياحة، وتعتبر دولاً أكثر استقطاباً للسياح، هذه الدول نبينها في الجدول التالي:

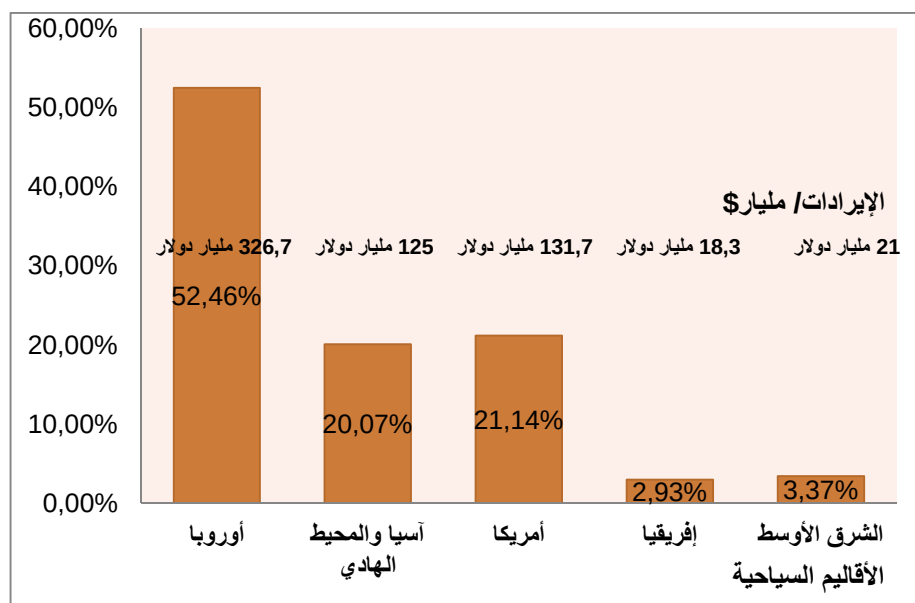
الجدول (3): الدول الرائدة سياحيا لسنة 2009

الترتيب	الدولة	عدد السياح (مليون)
1	فرنسا	74,2
2	الو. م. أ	54,2
3	إسبانيا	52,2
4	الصين	50,9
5	إيطاليا	43,2
6	المملكة المتحدة	28,0
7	تركيا	25,5
8	ألمانيا	24,2
9	ماليزيا	23,6
10	المكسيك	21,5

Source: <http://ar.wikipedia.org/wiki/12/01/2012> à 21. 50

أما الدول العربية فقد احتلت مصر المرتبة 24 بـ 8.6 مليون سائح سنة 2005، في حين نجد ساحة التايمز بنيويورك مثلا تستقطب لوحدها أكثر من 35 مليون سائح. أما من حيث الإيرادات المالية فقد قدرت بـ 623 مليار دولار سنة 2004، وقد كان توزيع هذه الإيرادات على الأقاليم السياحية حسب الشكل التالي:

الشكل (1): توزيع الإيرادات المالية للسياحة العالمية لسنة 2004



المصدر: من إعداد الباحث بتصرف من إحصائيات المنظمة السياحية العالمية لسنة 2004.

ما نلاحظه من هذا الشكل أنّ نصيب إفريقيا من الإيرادات السياحية العلمية يمثل 2,93% وهي نسبة منعدمة، في حين تقدر نسبة الجزائر 0,9% بمقدار 178,5 مليون دولار كما أن الجزائر صنفت في المرتبة 147 من مجموع 174 دولة من حيث مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام، وذلك بنسبة 1,7 % سنة 2007.

2-2: واقع السياحة في الجزائر:

قامت الجزائر منذ فجر الاستقلال بإطلاق العديد من المشاريع التنموية التي ركزت فيها على الصناعة بالدرجة الأولى، ذلك ما أثر على وضعية الجزائر التنافسية في المجال السياحي، بمعنى تدهور أعداد السياح الوافدين على الجزائر، ويمكن تبين ذلك في الجدول التالي الذي يوضح عدد الليالي السياحية في الجزائر خلال الفترة (2005-2009)

الجدول (4): عدد الليالي السياحية

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009
المقيمين	4222305	4376625	4546085	4750796	4971372
غير مقيمين	483332	528591	573855	595747	674456
المجموع	4705637	4905216	5119940	5346543	5645828

Source: www.ons.dz

ما نلاحظه في هذا الجدول أن عدد الليالي السياحية ضعيفة, ونسبتها الأكبر كانت من طرف المقيمين وليس من طرف الأجانب, الذي بقي عددهم ضعيف والجدول التالي يوضح عدد السياح في الجزائر خلال نفس الفترة

الجدول (5): عدد السياح في الجزائر

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009
الاتحاد الاوروبي	210639	231327	242786	242536	255889
أمريكا الشمالية	7016	8349	8415	8328	10085
أمريكا الجنوبية	1036	1375	1856	2611	3035
آسيا	31985	42123	58173	69180	83890
إفريقيا	172985	173222	171077	208343	274295
المغرب العربي	153580	151165	141818	180992	236020
العدد الإجمالي	1443090	1637582	1743084	1771749	1911506

Source: www.ons.dz

الملاحظ في هذا الجدول أن نسبة السياح الكبيرة من إفريقيا والمغرب العربي, فبالنسبة لإفريقيا فإن القادمين منها سواء لاجئين نتيجة تردي الأوضاع الأمنية, و نسبة قليلة طلاب, أما القادمون من المغرب العربي فالتاريخ وبعض الروابط سبب قدومهم إلى الجزائر

3. الآفاق المستقبلية للسياحة الجزائرية في ظل مخطط SDAT 2025

لتدارك النقص المسجل في القطاع السياحي والنهوض به، قامت وزارة السياحة والصناعات التقليدية بوضع إطار إستراتيجي للقطاع السياحي للفترة الممتدة بين (2008-2025) وذلك من خلال المخطط التوجيهي لتهيئة الإقليم (S.N.A.T)، والذي حددت فيه التنمية السياحية على المدى القصير 2009 المتوسط 2015 والطويل 2025 فمخطط SDAT حددت فيه التوجيهات الكبرى كالنهوض بالقطاع السياحي الجزائري، والتي تهدف إلى:

- إعطاء مساهمة للقطاع السياحي في التطوير الاقتصادي.

- إيجاد تكامل بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.

- وضع صورة المنتج السياحي الجزائري في شكل منهجي متكامل مع القطاعات الأخرى في البلاد والعمل على تطوير المنتجات السياحية المختلفة كالسياحة الصحراوية، الثقافية والرياضية... الخ، فالإستراتيجية السياحية للمخطط على المدى المتوسط (2015) تهدف إلى:

- زيادة مساهمة السياحة في الناتج الوطني لتصبح 3% عوض 1,7% المحققة سنة 2007.

- إنشاء 61600 منصب بيداغوجي.

- إنشاء 220 ألف إلى 260 ألف سرير بعدما كانت 80 ألف سرير.

- تحقيق 20 مليون ليلة مبيت.

- إنشاء 100 ألف منصب شغل مباشر و300 ألف منصب شغل غير مباشر.

- الوصول إلى 4 ملايين سائح، 02 مليون منهم أجنبي.

- إنشاء 75 ألف سرير مطابقة للمعايير الدولية.

. الوصول إلى 1,5 مليار إلى 02 مليار دولار كعائدات سياحية عوض 178.5 مليون دولار المحققة سنة 2004.

لذا أصبح الاهتمام السياحي منصب على:

. تطوير السياحة الحضرية بالتركيز على المراكز الحضرية الكبرى كالجزائر، قسنطينة ووهران، والعمل على إنشاء مراكز للمؤتمرات والمحاضرات بطراز عالي، تجعل من الجزائر وجهة لمختلف الهيئات والمنظمات لعقد مؤتمراتها، بالإضافة إلى إنجاز سبعة فنادق بطاقة 5000 سرير ذات مواصفات عالمية.

. إعطاء أهمية للسياحة الساحلية بتوفير هياكل مخصصة للأجانب بجودة عالية وإعادة تهيئة المواقع الساحلية الحالية واستثمار أو استغلال الشريط الساحلي.

. إعطاء أهمية للسياحة الأثرية والثقافية، بالاهتمام بمقوماتها التاريخية المتمثلة في الموضوعين الأثرين تيمقاد وتيبازة.

. إعطاء أهمية للسياحة الصحراوية عن طريق استغلال كل ما تزخر به الصحراء من مؤهلات طبيعية كالنقوش الحجرية.

فالصحراء الجزائرية ذات ثلاث مناطق ببعد دولي وهي:⁽⁸⁾

. الجنوب الشرقي والذي يتمثل في نخيل بسكرة، الوادي، تقرت، وواد ميزاب بغرداية.

. الصحراء الغربية والتي تشمل على واحات قورارة بتميمون، تكالت بعين صالح، وسهل العبادلة بشار.

. الصحراء الجنوبية والتي تشمل على الهقار، الطاسيلي، والذي صنف ضمن التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو سنة 1982، فهو يحتوي على أكثر من 1500 نقش على الحجر، وهي تشتهر بـ"الاسكرام"، بتمنراست الذي يعتبر من

أجمل غروب شمس في العالم، بالإضافة إلى ضريح تنهان ملكة "التوارق"، لذا نجد الحكومة تعمل على:

- جرد لأماكن العبادة ومواقع الرسوم والنقوش.
- إعادة الاعتبار والمحافظة على التراث الروحي والعمل على إنشاء أقطاب للمحافظة عليها.

أما على المدى الطويل (2025)، فإن إستراتيجية تطوير السياحة في الجزائر تهدف إلى جعل السوق السياحي الجزائري سوقا سياحيا منافسا على المستوى الدولي، ولهذا الغرض تم تحديد 5 محاور كبرى أساسية وهي:⁽⁹⁾

- **مخطط الجزائر الواجبة:** والذي يهدف إلى استعادة الجزائر لمكانتها الدولية من خلال غزو الأسواق بتوفير فضاء للاتصال بالسياح وتنشيطه باستخدام مختلف الأساليب، وتوحيد العمل مع مختلف الهيئات المحلية والدولية وأن الآليات المستخدمة لتسويق واجهة الجزائر نبيّتها في الجدول التالي:

الجدول (4) آليات تسويق واجهة الجزائر.

السوق المستهدف	المنتجات المختارة	أدوات التسويق
السوق المحلي جزائريين مقيمين وغير مقيمين	المتعة، التسلية، العلاج، الاستشفاء، التجوال، الرياضة، الحمامات المعدنية، والصيد البحري	فرق بيع، رحلات صحفية، أنترنت، علاقات عامة.
	الاستجمام البحري، سوق المتعة، السياحة الثقافية.	تسويق مباشر، بريد إلكتروني، مخطط الإعلام، التلفزيون الجزائري وبعض القنوات العربية والأجنبية، بطاقة الضيف.
السوق الخارجي أسواق ذات أولوية (فرنسا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا). أسواق واعدة (بريطانيا، هولندا، النمسا). أسواق بعيدة ذات مستقبل (دول الخليج، اليابان، الصين).	اتجاهات الجنوب الثقافي، السياحة العلاجية، مؤتمرات، اكتشاف الآثار	فرق البيع، التدريب السياحي، المعارض، فضاء إعلامي موجه، رحلات إعلامية، محطات تمثيل الجزائر في عواصم الدول، التمثيل بشركات الطيران.
	السياحة الصحراوية، العلاجية، اكتشاف الآثار	الصالونات الكبرى للترفيه، فضاء للصحافة بالإنجليزية، مساعي تجارية، علاقات عامة.
	السياحة الصحراوية، الصيد البحري، حمامات بحرية، أعمال، عقد مؤتمرات.	موقع للتسويق، فضاءات صحفية، بيانات وملفات صحفية، رسائل صحفية.

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي، الحركات الخمسة وبرامج الأعمال، الكتاب الثاني، ص 15.

• مخطط نوعية السياحة (P.Q.T) :

والهدف منه تحسين نوعية العرض السياحي وتطويره، وذلك باستعمال التكوين وباستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال السياحي، مع العمل على حث المتعاملين السياحيين كالفنادق ووكالات السفر على المساهمة في ذلك، والحرص على النظافة والصيانة والاستقبال الشخصي وكفاءة المورد البشري، الذي تتحقق من خلال تأهيل المؤطرين البيداغوجيين في المدارس المتخصصة في السياحة وهي:

. المدرسة الوطنية العليا للسياحة.

. المعهد الوطني للفندقة والسياحة ببوسعادة، وإطلاق سبعة مؤسسات للتكوين المهني مخصصة للسياحة في كل من الطارف، تلمسان، عين البنيان بالعاصمة، بومرداس، تيزي وزو، تمنراست، غرداية.

كما أن العمل سار في إنشاء مدرستين للتكوين السياحي في كل من تيبازة وعين تيموشنت.

• مخطط الشراكة العمومية - الخاصة:

للجماعات المحلية دور مهم في عملية التطوير السياحي، وذلك من خلال إقامة المشاريع كالبنااتحية وتوفير الأمن والنظافة وتسيير النظام العام، بما يوفر للسائح الراحة والأمان، بالإضافة إلى ضرورة التشاور ما بين الجماعات المحلية والغرف السياحية في مجال إنشاء المشاريع الاستثمارية في المجال السياحي.

• مخطط تمويل السياحة (P.F.T) :

وهذا المخطط يهدف إلى ضمان ديمومة المشاريع السياحية والمساعدة على تنفيذها من خلال حماية ومرافقة المؤسسات السياحية الصغيرة والمتوسطة.

. السهر على استمرارية المشاريع الاستثمارية والسياحية.

. جذب المستثمرين المحليين والأجانب وحمايتهم.

. تشجيع الاستثمار السياحي عن طريق التحفيز الضريبي والمالي.

. تسهيل وتكثيف التمويل البنكي للنشاطات السياحية.

كما أنه من خلال هذا المخطط يمكن لبعض الاختصاصات السياحية كالصحراوية والعلاجية من الحصول على تمويل، وذلك بإنشاء صندوق تعاوني للضمان المالي (الكفالات).

- إنشاء دار الجزائر:

ومهمتها نشر وتوزيع المعلومات بواسطة الانترنت بغرض التعريف بالسياحة في الجزائر، والعمل على مراقبة تطور الأسواق في مجال الاستثمار السياحي، وتنظيم مشاركة محترفي السياحة في التظاهرات والصالونات الدولية، وذلك لتجديد صورة الجزائر بالخارج.

كما أنه من أهداف الإستراتيجية السياحية لآفاق 2025 الوصول إلى 7 أقطاب سياحية وهي:⁽¹⁰⁾

- القطب السياحي للامتياز شمال . شرق (P.O.T.N.E):

ويضم كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة، ويتم فيه استغلال المؤهلات الطبيعية المتواجدة فيه كالشاطئ، 874000 هكتار من الغابات، سلاسل جبلية، المواقع الأثرية والثقافية كالأثار النوميديّة والرومانية، 18 منطقة للتوسع السياحي بمساحة 10000 هكتار، والهدف من هذا القطب هو الوصول إلى 5965 سرير كطاقة استيعاب، بالإضافة إلى إنجاز العديد من القرى السياحية كالقرية السياحية بالطارف بطاقة 2440 سرير، قرية سيدي سالم بعنابة بطاقة 4938 سرير، ومشروع حديقة بيئية وسياحية حديثة - دين عنابة.

- القطب السياحي للامتياز شمال . وسط (P.O.T.N.C):

ويضم كل من الجزائر العاصمة، تيبازة، البليدة، بومرداس، الشلف، عين الدفلى، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية، ويتم فيه إستغلال المؤهلات الطبيعية المتواجدة فيه كالشاطئ، الأطلس التلي الكبير، جبال الشريعة بالبليدة وتيكجدة بالبويرة، المسطحات المائية، الآثار التاريخية، ومن هذا القطب يمكن الترويج لبعض السياحة كالسياحة الرياضية بالتسلق على الجبال والقفز بالمضلات، الغوص، والصيد البحري ويتوقع الوصول من خلال هذا القطب إلى 9595 سرير كطاقة

استيعاب من خلال المشاريع المبرمجة، بالإضافة إلى إنجاز بعض القرى السياحية وهي:

القرية السياحية فوروم الجزائر موريتي (2004 سرير)، القرية السياحية الساحل (460 سرير)، سيدي فرج (360 سرير)، زوالدة غرب (6885 سرير)، عين الشرب بعين طاية (5985 سرير)، العقيد عباس بتيبازة (1240 سرير)، وادي سيزاري بتيبازة (1426 سرير)، الصغيرات ببومرداس (2697)، مشروع MEDISEA ببودواو البحري (17510 سرير)، أقریون ببجاية (1282 سرير)، تهيئة منطقة التوسع السياحي (Z.N.T) بالإضافة إلى إنجاز حدائق إيمولوجية وسياحية، حدائق دينا الجزائر، و5 مدن جديدة بكل من سيدي عبد الله، العفرون، بوعينان، سيدي عمار، الناصرية.

• القطب السياحي للامتياز شمال - غرب (P.O.T.N.O):

ويضم كل من وهران، وعين تموشنت، تلمسان، مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان، ويتم فيه إستغلال المؤهلات الطبيعية المتواجدة كالتراث الثقافي المتنوع.

50 منبع مائي، 08 محطات للمياه المعدنية، 37 منطقة للتوسع، وفي هذا القطب هناك مشاريع جاري إنجازها كالحظائر الإيكولوجية والسياحية حديثة دينا وهران. ترامواي وهران، وهناك بعض المشاريع المبرمجة كقرية هيلوسكرستل بوهران، (220 سرير)، والقرية السياحية موسكارد بتلمسان (732 سرير).

• القطب السياحي للامتياز جنوب - شرق (الواحات):

ويضم كل من غرداية، بسكرة، الواد، وفيه يتم استغلال المؤهلات الطبيعية المتواجدة به كالواحات، والنقوش الحجرية، الآثار الرومانية، ضريح الصحابي عقبة بن نافع ببسكرة، واد الساورة، وفي هذا القطب جاري إنجاز بعض المشاريع

كالفنادق بطاقة استيعاب (2092 سرير)، وقصور ميزاب، وذلك من أجل الترويج للسياحة الصحراوية التي تعتبر أهم منتج في تلك المنطقة.

• القطب السياحي للامتياز جنوب - غرب (توات القرارة) :

ويضم أدرار، والتي تتميز بالتراث الطبيعي الغني بالقصور الشمال كبوقايس، موغول لحمر، بالإضافة إلى النقوش والرسومات الحجرية، الأعياد الدينية والمحلية، لذا فإن المنتج الرائج في هذه المنطقة نجد السياحة الثقافية، وعليه قامت السلطات ببرمجة بعض المشاريع منها ثلاث مطارات، والعديد من الفنادق بطاقة استيعاب (1713 سرير)، بالإضافة إلى إنجاز القرية السياحية ماسيني بتيميمون بأدرار بطاقة إستيعاب تقدر بـ (912) سرير.

• القطب السياحي للامتياز الجنوب - الكبير (طاسيلي ناجر) :

ويضم إليزي، والذي يتميز بمؤهلات طبيعية متعددة كالنقوش الحجرية، والمنتج الرئيسي لهذه المنطقة هي السياحة الصحراوية، وفي هذا القطب هناك العديد من المشاريع الجاري إنجازها كمنطقة التوسع السياحي لجانب (Z.E.T) وإنجاز 3 فنادق من نوع موتيل بطاقة إستيعاب 300 سرير، وإنجاز خمسة مخيمات من نوع زربية (ZRIBA) بالإضافة إلى إنشاء قرية حرفية.

• القطب السياحي للإمتياز الجنوب - الكبير (الأهقار) :

ويضم تمنراست، والتي تتميز بالمؤهلات الطبيعية الهامة كالإسكرام والذي يوجد به أجمل غروب شمس في العالم، أدريان، أمسل، أبالسا، عين أمقل، بالإضافة إلى طاسيلي الأهقار.

خلاصة:

للجزائر كل المؤهلات اللازمة لتصبح من أكبر الدول السياحية التي تستقطب السياح من مختلف الدول، حيث تتمثل هذه المؤهلات باختصار في شاطئ البحر الممتد على أكثر من 1200 كلم، سلسلة الجبال والغابات المختلفة، الصحراء برمالها الذهبية وشمسها البراقة، ومن ثمة بإمكان هذا القطاع أن يحقق للجزائر إيرادات مالية كبيرة.

الاستنتاجات:

- حصة الأسد من عدد سياح الجزائر الإجمالي هي من المغتربين.
- ضعف عدد الليالي السياحية حتى من المقيمين دلالة على ضعف السياحة الداخلية.
- عدم توافق طاقة المرافق المبرمج إنجازها مع عدد السياح المسطر الوصول إليه.

التوصيات:

- إعطاء أهمية للسائح الداخلي، لجعله يفكر في القيام بالسياحة داخل بلده عوض السياحة في بلد آخر، توفيراً لاحتياجات الجزائر من العملة الصعبة وتحقيقاً للمداخيل.
- عدم اكتفاء السلطات بإطلاق المخططات والمشاريع فقط، بل وجبت المتابعة المستمرة لهالبلوغ الأهداف المسطرة، والعمل على تصحيح الأخطاء.
- التناسق بين مختلف المصالح والقطاعات المعنية بالسياحة، والعمل على تحقيق الإستراتيجية الفرعية لمصلحة معينة.
- العمل على توفير الأمن خاصة في الصحراء، التي تعتبر ركيزة السياحة الصحراوية التي تستقطب آلاف السياح الأجانب نتيجة الأوضاع الأمنية الغير مستقرة في دول الجوار.

قائمة الهوامش:

- (1) جاي ككاندأمبولي، كوني موك، بيفيد لي سباركس، تعريب م.سرور، علي إبراهيم سرور، "إدارة جودة الخدمة في الضيافة والسياحة ووقت الفراغ" دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2007، ص36.
- (2) أحمد فوزي ملوخية "مدخل إلى علم السياحة"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية. مصر، 2007، ص44.
- (3) يسريدعبس، "صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، دراسات وبحوث في أنثربولوجيا السياحة"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص327.
- (4) ماهر عبد العزيز، " صناعة السياحة"، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص56.
- (5) بودي عبد القادر، "أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر السياحة بالجنوب الغربي" أطروحة دكتوراه مقدمة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص51.
- (6) محمود محمود هويدي، "المدخل لدراسة السياحة"، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، 2006، ص43.
- (7) نشرة المنظمة العالمية للسياحة.
- Tourisme High Light 2004Theéconomique impact of tourisme
- (8) Ministère du tourisme « la politique de développement du secteur du tourisme en Algérie » Horizon 2015/ Mars 2006/P/11.
- (9) هدير عبد القادر، "التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية، حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه مقدمة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر3، 2011، ص218.
- (10) وثائق من وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

قائمة المراجع:

الكتب بالعربية:

1. أحمد فوزي ملوخية "مدخل إلى علم السياحة"، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2007.
2. جاي ككاندأمبولي، كوني موك، بيفدليسباركس، تعريب م. سرور، علي إبراهيم سرور، إدارة جودة الخدمة في الضيافة والسياحة ووقت الفراغ"، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2007.
3. ماهر عبد العزيز، "صناعة السياحة" دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
4. محمود محمود هويدي، "المدخل لدراسة السياحة"، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، 2006.
5. يسريد عبس، "صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، دراسات وبحوث في أثروبولوجيا السياحة"، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، الإسكندرية، مصر، 2003.

الكتب بالفرنسية:

- 6- François Viellas « Economie et politique du Tourisme internationale » Ed Économica, 2002.

الأطروحات:

7. بودي عبد القادر، "أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر السياحية بالجنوب الغربي"، أطروحة دكتوراه مقدمة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006.
8. هدير عبد القادر، "التسويق السياحي ودوره في ترقية الخدمات السياحية، حالة الجزائر"، أطروحة دكتوراه مقدمة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2011.

التقارير:

9- تقرير المنظمة العالمية للسياحة

Tourisme High Light 2004 The économique impact of tourisme

10- تقرير المنظمة العالمية للسياحة

Baromètre du Tourisme internationale Volume 4N° 1Janvier 2006

11- تقرير المنظمة العالمية للسياحة 2005 Fait saillants du Tourisme

12- Ministre du tourisme « la politique de développement du secteur du tourisme en Algérie » Horizon 2015/ Mars 2006

13- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، المخطط الاستراتيجي الحركيات الخمسة وبرامج الأعمال " الكتاب الثاني".

14- وثائق من وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

الانترنت:

13- <http://ar.wikipedia-org/wiki/> 12/01/2012 à 21 :50

14- [http://www.ons.dz/statistique économique.html](http://www.ons.dz/statistique_economique.html) 22/06/2013 à 17 :35